

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 303 - السنة 16

15 شوال عام 1399

8 شتنبر 1979

ثمن العدد: 0.60 د

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يفتنون المشاق
صدق الله العظيم

داء... وعلاج

الخمر وانته مشاها

ومعلوم ، فبعد أن تحلل بعض المسلمين من فهم الدينية والفقهية وصاروا يتعاطون شرب الخمر والادمان عليه صرنا نشاهد وبكل وضوح اسواقا رائجة لتجارة الخمر وغرس مئات الهكتارات من الدوالي الخاصة بعنب التخدير واستيراد انواع منها من الخارج واعداد مخازن ومستودعات لحفظها وصنعها .

اضف الى ذلك انتشار المقاهي في كل المدن والقرى لبيع الخمر على اختلاف انواعها واشكالها ، واقبال انصارها ومحبيها على تلك المقاهي فرادي وجماعات يحسونها على مرأى ومسمع من كل غاد ورائع في واضحة النهار وفي الليل .

وهذه الخمر التي أصبحت تجارتها رابحة وروادها كثيرين من الذين يتسبون للاسلام والاسلام بري منهم ، أحدثت في اوساط المجتمع المغربي المسلم رزايا وآفات وجرائم خطيرة .

فالخمر عندما يتناول كأسا من الخمر ويستلذ طعمها ويتشرب بشرها يعاوده الجنون الى تناول كأس ثانية فثالثة الى أن يمتاد شربها ويصبح في عداد المدمنين والادمان يجره بالطبع الى الانفاق بسخا ، ويلتفت اخيرا فيجد نفسه خاوي الوفاض بادي الانفاض فيعمد اما للاقتراض ان كان صالحا او تاجرا وللارتشاش ان كان موظفا والمسرفة ان كان عاطلا ، وفي الحالة الاولى يدفعه الاقتراض الى الخصومة والنزاع وربما الاعتداء على من اقترض منه ، وفي حالتي الارتشاش والمسرفة يجد نفسه في قفص الاتهام ويخرج به في غياهب السجون .

وهناك حالة اخرى تصيب المخمر وهي فقدان عقله الذي هو نور من الله منحه عبده او اصابته بامراض خطيرة مستعصية

بقلم :
الاستاذ هشام العلوي

ثم ناتي على طرق العلاج عند تحليل كل داء على حدة ومن اهم واخطر تلك الادوية على الفرد والمجتمع داء الخمر وقد اثرت بداية الحديث عنه نظرا لخطورته واستفحال امره وانتشاره على اوسع نطاق في المجتمع المغربي ، وبالتالي لان الخمر كما قال الرسول عليه السلام هي «ام الخبائث» .

الخمر عرفت منذ القدم عند سائر الشعوب والامم ومنها الامة العربية وجاء الاسلام والعرب يتناولون الخمر في بيوتهم وفي سهراتهم وتجمعاتهم واصبحت لا تغارقهم واراد الاسلام ان يقطع دابر ذلك الداء واصكنه بتدرج فتمرض القرآن الضمير اولا فللثم الكبير الذي يصاحب شرب الخمر مع ما فيها من منفعة اقتصادية ثم جاء تحريمها في اوقات الصلاة خاصة ، واخيرا نزلت آية التحريم الظلي .

وفي ذلك العيون والمسجون القم-حكوت باعداد الدين والعشيشون يتعالمه حرعوا على انفسهم شرب الخمر نزولا عند امر الله وامر رسوله .
والشارع الحكيم عندما حرم الخمر على عباده المؤمنين انما حرعها لما فيها من خبث ورجس ولما ينشا عن شربها من عدوة وبغضا ، ولانها تصد شاربها عن ذكر الله وعن اداء الصلاة المفروضة عليه .

والخمر بالاضافة الى ذلك أثبت الطب الحديث انها تضر بصحة شاربها وتسبب له امراضا كثيرة ومتنوعة كمرض الكبد والامعاء والجنون وغيرها .
والدليل على ذلك واضح

المغرب امة عربية في المجد والبطولة والتضحية والاخلاق الكريمة والتمسك باعداد الدين والوقوف عند حدود شرائع الله منذ انتشرت الوية الاسلام على ربوعه وصار في ذلك الطريق احقبا طويلة وازمانا بعيدة

ونظرة سريعة الى تاريخ الامة المغربية منذ الفتح الاسلامي الى وقت غير بعيد تؤكد ما قلناه ونغم الفترة العصبية التي مر بها المغرب في عهد الاستعمار

واليوم وفي الحقبة المتراوحة بين الستينيات والسبعينيات من هذا القرن نرى هذه الامة التي وصفت بما وصفت به ابتليت باداء معضلة وامراض خطيرة اصبحت تنخر جسمها وتفكك بها وتسلمها الى الهلاك والدمار . وما لم يتدارك الامر اولو العزم من هذه الامة ومالم تتضافر جهود المخلصين من ابنائها لاستئصال جذور تلك الادوية والامراض ومعالجة المريض بجميع وسائل العلاج لاسترداد عافيته وصحته والعودة به الى قوته ومناعته فبان الكارثة التي هي عقاب الله سحلت لا قدر الله

واولو العزم والمخلصون الذين عايط بهم امر مداواة المريض من العلماء والمصلحون والمفكرون وذوو القبات الحسنة من المسؤولين وغيرهم

وقبل ان نتعرض لانواع الادوية التي يجب حقنها في جسم المريض يتأكد علينا ان نطرح الداء وعوارضه حتى يتمكن الطبيب من حسنه واستئصاله وجعل حد لانتشاره .

والادوية التي تنخر جسم الامة مخيرة ومتنوعة ولا يمكن حصرها غير اننا سنتعرض لاحدها ونقلها تحليلا دقيقا حتى يدرك القارى الكريم مدى خطورتها في نفس الشخص خاصة وعلى المجتمع عامة

الادارة والسيادة والارض الدولية

يظهر ان بعض الساسة الاسبانين لم تفارقهم العقلية الفرانكووية وان كانوا يعيشون عهد الديمقراطية والملكية الدستورية ، فهم ما يزالون يحلمون بالسيطرة والاستعمار ونهم السنور اوربشا وزير الخارجية الاسبانية الحالي فقد ادلى بتصريح في الايام الاخيرة لجرميدة لومند الفرنسية لصالح المنظمة البوليزارية والحضام الجزائريين الذين يحرعونها ، وهذه الاطراف بما فيها من مصرح وملتق ومعنى بالامر ، كلها ممن يحترف السياسة ويتخذ الشعارات المعرغة من مغايبها ، وسيلة للصيد في الماء العكر وتضدير جو السلام بين الدول والشعوب .

قال ايربشا ان اسبانيا لما سلمت الصحرا الى المغرب انما سلمت الادارة ولم تسلم السيادة ونسي او جهل وهو الوزير الذي يجب ان يحترم نفسه ليجترمه الناس ، ان فقد الشيء لا يعطيه . فمتي كانت لاسبانيا سيادة على الصحرا حتى ذلك ؟ ان السيادة انما تكون لاهل البلاد والاسبان كانوا دائما اجانب عن الصحرا ، فكما هم اجانب عن سبتة ومليلية ، ولذلك يسمون هم انفسهم هاتين المدينتين اراضي نفوذ ولا يسمونها اراضي سيادة .

ولقد كانت الجماعة الفرنسية ، وعديلتها الاسبانية قائمة بالمنطقين ولم يكن اي مرسوم او قانون يصدر فيهما الا باسم الملك ال خليفة ، واساس المشككة التي قامت بين القصر والاقامة في الرباط كان هو امتناع الملك من امضاء المراسيم التي اعدتها لاقامة باقتسام السيادة او المشاركة فيها ، الامر الذي ادى الى الاستقلال .

وحضانت الحمية الدولية بطبقة المؤلف من ثمان دول منها اسبانيا ، قد انشأت مجلسا تشريعيا بمعنوية البرلمان ولجنة مراقبة دولية فمانية تعرض عليها قرارات المجلس ومع ذلك فان هذه القرارات لا تكتسب صفة الشريعة الا اذا امضاه المندوب السلطاني الذي يمثل السيادة المغربية وكان كاتب هذه السطور وزيرا للعدل في وقت ما بطهران ، ولم يكن يشمل رسوم الشهادات التي كانت تصدر عن عدول الصحرا وقضاتها حتى قبلت ال لجنة العسكرية في الصحراء ان يسجل اولئك العدول والقضاة علاماتهم في كشاش الوزارة تحقيقا لتبعيتهم للحكومة الخليفة وهذا هو معنى السيادة ، وبذلك ضمن اصحاب تلك الرسوم مسماحهم .

اما قول السيد ايربشا ان الصحرا ارض دوايسة فان ما يعنى به قد ابطلته محكمة لاهي ، واهل هذا الوصف الذي استنطقه عقابته الفرانكووية احق ما يصدق على جبل طارق ، فهو ارض ما انزال تحمل اسم

ذكريات اشهر الحج الخمر وانتشارها

الحلقة الاولى

(تابع صفحة 1)

الاستاذ
احمد نجيب البهراوي

ومن تركيا وربما من السودان
القريب جدا.

ان السفر عن طريق الجو
بما فيه من سهوة ويسر يحرم
الحجاج من أشها كثيرة أهمها
الفرصة التي تناح لهم للتفقه
والتعلم .. وهناك وسيلة أخرى
للتفقه ولكنها تحتاج الى
التنظير ، وقد استعملها بعض
البلاد الاسلامية فنجحت ، وهي
اقامة معسكرات : خيم او
مساجد كبيرة يتجمع فيها
الحجاج استعدادا للرحلة
المباركة . وأثناء انظارتهم
نوبتهم يتكثرون عمليا ويتفقهون
ويعيشون في جو مشابه تماما
لما يجب أن يكونوا عليه في
المسجد الحرام . ومعهم أمتعتهم
ورسائل معيشتهم التي
سيأخذونها معهم ، وقد دعوا
أهلهم .

وقد شاهدت بنفسي
خطورة جهل الحجاج لأداب
الحج وكيفية أداء المناسك ،
فالحجاج ينتقلون من بيئة
يطبخها الجهل بالدين فأغلبهم
لا يحسن أداء الصلوات ،
ويجهلون تماما ما هم مقبلون
عليه ، فتراهم في حالة مزربة
مخلة جدا بما ينبغي لهم
أن يعلموه ، وأثن كنا
شاهدنا هناك - وبشاهد
الحجاج كلهم - الهمجية التي
يؤدى بها بعض الافارقة
السود مناسك الحج ، وكيف
يتأذى منهم المسلمون ومنهم
الشيخ والعلماء وغيرهم ،
فان هذا لا يعد سوى مظهر
واحد من مظاهر انعدام التربية
والتأديب بأداب الاسلام
المطلوب من كل حاج .. والا
فان اغلبية الحجاج يأتون الى
الحج دون استعداد ودون
تعلم وتفقيه ، مما يفوت عليهم
فوائد الحج الدينية والخلقية ..
اذن فيجب العمل على توعية
الراغبين في اداء هذه الفريضة ،

ان الحجاج - كما هو معلوم -
عليهم أن يتخذوا الاجراءات
الكثيرة التي تسهل لهم
السفر الى البقاع المقدسة
لاداء مناسك الحج ، وهذه
الاجراءات لا تختلف في شيء
من سنة الى أخرى ، منها
قبل كل شيء ايجاد المال
اللازم ، واعداد الجواز الخاص
بالحج ، وشهادة التلقيح ..
وملاحظتي الوحيدة على
هذه الاجراءات خاصة بالجواز
فالجواز ورقة بسيطة في حجم
شهادة السياقة ومدة صلاحيتها
أيام موسم الحج فقط للسنة
التي تقيد فيها الحاج ، أي
لمدة 80 يوما أو 40 على
أكثر تقدير ومع ذلك فهي
مرهقة بالنسبة للحجاج ،
ومرهقة بالنسبة لمن يجند
لاعدادها من الموظفين ،
والمعلومات التي تحتوى
عليها لا تعدو أن تكون
مثل بطاقة التعريف العادية ..
وكما ان الاعداد للحج
يحتاج الى المال والصحة
والجواز ، فهو أيضا بالدرجة
الاولى يحتاج الى النوعية خاصة
بالنسبة للاميين والمتعلمين في
المدارس المصرية ، وقد كانت
الوسيلة الوحيدة التي يتعلم
بواسطتها الحجاج ويتكثرون
على استعداد ذهني ونفسي
لاداء مناسك الحج على حقيقتها
هي سفر عن طريق البواخر
- البحر - اذ يتعلم الحجاج
ويتفقهون على ظهر الباخرة
لحو 18 يوما من المغرب الى
البحار .

وصرح بذلك عدد من
الحجاج سبق لهم أن سافروا
وخبروا هذه المسألة ، اما
نحن فمنذ سنة 1967 1987 هـ
على اثر افلاق قناة السويس
لم يسافر المغاربة عن طريق
البحر الى الآن ولكننا شاهدنا
هناك سنة 1997 وفودا من
بلاد قريية وبعيدة جاوا الى
الحج عن طريق البحر ، ومنهم
الجزائريون واللبيون وغيرهم

واناحة الفرصة العمارة لهم
اما بتنظيم رحلات بحرية او
اية وسيلة اخرى ممكنة ،
كالتي ذكرنا آنفا .

وقد طبعت وزارة الاوقاف
كتيباً مفيداً يتسلمه الحجاج
مجانيا مع اوراق الحج ، ولكن
قل من يستفيد منه شيئا ،
فياليت الوزارة تجند مرشدين
لهذه المهمة - مهمة التوعية -
وتنظم معسكرات اقليمية
يتجمع فيها الحجاج قبل
سفرهم .

وقبل الانتقال الى سرد
ذكرياتي ووقائع من الرحلة
المباركة لابد من التذكير
بظاهرة يشكو منها الحجاج
فرضت عليهم أو حاول
البعض ان يفرضها عليهم ،
وهي الامتناع من حمل الزاد
من طعام وادام بدسوى أو
بأخرى ، في حين يكون هذا
الزاد أهم ما يحمله الحجاج
نظرا للأمانة الباهظة التي
يتكلفتهم شراؤها هناك ، لان
جميع المواد المتوفرة للحجاج
انما هي مستوردة من بلاد
بعيدة ، حتى ان الكيلو الواحد
من البصل - مثلا - والذي
يمكن للحجاج أن يجعله من
صنوف مواد التي يحملها
بمراوح ثمنه هناك سنة 97 ما
يصل الى 7 ريالات سعودية ،
وثمنه هنا لا يتعدى نصف
ريال على أكثر تقدير ويقدر
نصف ريال 63 سنتم مغربي .
وقس على ذلك .. الا ان
الذي ينبغي التنبيه عليه هو
النظافة والاعداد الجيد ،
والتقليل من المواد قدر
المستطاع ، فمن استطاع شراء
المواد هناك فلا حرج عليه ،
ولا ضرورة لان يتحمل نفسه
بحمل المواد من هنا .

كما يشكو الحجاج كثيرا
ويرون الاجحاف في منعهم من
القدوم بما زعم ، والتمر ،
وهذا كل ما يحملونه من البقاع
المقدسة مما يوكل أو يشرب ؛
(تابع صفحة 7)

يتفوق معها انواعا من المرارة
والغصص .

ثم هناك حالة أخرى تلصق
بالخمر وهي اعتياده لانواع الاجرام
من سرقة وزنى وقتل فعندما يفقد
الخمر عقله اليوم بعد اليوم
ويبدد ثروته ان مكائنت له ثروة
يعمد الى اتخاذ اللصوصية حرفة
له ، فهجم على المنازل والدكاكين
وعلى المارة في الشوارع والطرقات
فيسلبهم اموالهم وامتهنهم وار عن
طريق الاكراه والنف ورسا
ازهاق الارواح ان اقتضى الامر ذلك
والخمر تفقد صاحبها صوابه
وتعرضه لارتكاب اشنع الجرائم
واقبحها دون ان يبالي بما يفعل
واستحضر بهذه المناسبة قصة
ارويها بقطع النظر عن صحتها او
عدم صحتها ، غير اننا نستخلص
منها ما تتركه الخمر بنفس صاحبها
ذلك انه في زمان ما كان احد
العباد يقضي ليله ونهاره في عبادة
الله الواحد الاحد وذات يوم تمثل
له الشيطان في صورة رجل جبار
ظالم ووضع امامه قارورة من
الخمر وقتاة ورجلا واحده على
ان يشرب الخمر او يزني بالفنائة
او يقتل الرجل والا يمش به ،
فخاف العابد على نفسه وتروى
قليلاً وهداه تفكيره في نظره الى
ارتكاب اخف الضررين وهو تناول
الخمر غير أنه لما لعبت الخمر
بعقله وانشئ سولت له نفسه العبث
بالفنائة وزنى بها ثم عمد اخبرا
الى قتل النفس البريئة .

هذه القصة تعطينا الدليل على
مدى تأثير الخمر في نفس شاربها
ومدى ما تعدته من اعمال شنيعة
وجرائم خطيرة تجعل صاحبها
يتردى في هوة سحيقة يستحيل
معها النهوض منها .
والان بعد ان استعرضنا خطر
هذا الداء الويل وآثاره في النفوس
وفي المجتمع وما يحتمل به من
كوارث وازمات مستصعبة ، نرى
لزما علينا ان نطرح العلاج الشافي
والاسباب التي يجب اتخاذها
لتحقيق الشفاء .

وقبل أن نتطرق الى الاسباب
التي يتحقق معها العلاج نريد أن
نقول : أن العلاج سهل وميسور
لمن توفرت له الارادة الحسنة
والعزيمة القوية والشجاعة الكاملة
الاسباب التي يجب اتخاذها
لتجنب ذلك الداء الويل دا الخمر
والتعجيل بالعلاج الشافي تجاى
في نظري :

اولا : يجب على المدمن ان يعقد
يمقد جلسة مطولة مع نفسه ويستعرض
امام مخيلته شريطا مطولا للسنوات
الطوال التي قضاها في احتسا
الخمر وما تخلل تلك السنوات من
من ازمات نفسية معقدة وامراض
متعددة واهانات متكررة ، وانفاس
محتق ، واه بعد انتها الشريط
يجد نفسه في موقف يفرح فيه
سن الندم ويمض يده على ما
فرط منه .

ثانيا : يجب على المدمن ان
يعرض نفسه على طبيب ليعحصه
فحصا دقيقا ، وان الفحص ينتج عنه
لا محالة ان جسم المدمن تمش
فيه امراض كثيرة ومتنوعة ، وانه
مادام يسير في نفس الاتجاه ، فانه
يحفر قبره بده ويدفع بنفسه الى
ساحة الاعدام .

ثالثا : على المدمن أن يعلم
حسبم الله في الخمر وما يلحق
شاربها وساقبها وعاصرها وحاملها
والحسولة اليه وبائتها ومشتريها
من لعنة الله وغضبه وعقابه الارام
الذي ينتظره .
لاشك ان تلك الاسباب ستدفع
بالمدمن حالا الى اعلان التوبة
النصوح بينه وبين الله والندم على
ما فات وقطع العلة مع الماضي
واستقبال حياة جديدة مألؤها طهارة
وقبى وعبادة وصلاح .

ذلك هو العلاج الشافي لاستئصال
جراثيم ذلك الداء الويل ، وبه
يصبح المدمن في مأمن عقاب الله
ومواطننا صالحا لنفسه ولجتمعه
واسرته .

وهناك علاج آخر يقع على
عناق المسؤولين ويتجلى في
اغلاق جميع العائلات والمقاهي
والدكاكين التي تنجر في الغور
وفي منع استيرادها من الخارج
او صنعها هنا ، كما يتجلى في
الاخذ بشدة او بالتشهير على من
تسول له نفسه مخالفة امر الله
وامر رسوله .

واني لعلى يقين ان الفرد
والمجتمع اذا تغلبا عن تناول تلك
المادة السامة واعدادها عن ساحتها
فان المجتمع المغربي سيعرف تحويلا
جذريا في حياته الخاصة والعامة
وان الاخلاق الحميدة والمعاملة
الحسنة سيتسم بها كل فرد من
افراد هذه الامة المسلة المومنة
التي وصفها الله سبحانه وتعالى بآية
وهي خير امة اخرجت للناس .
والى المقام في مقال آخر ان
شاء الله .

حول قرارات مؤتمر العلماء المنعقد باسطنبول اواخر نونبر 1978 في شأن توحيد الشهور القمرية في العالم الاسلامي

- 2 -

فهذه للقرارات اذا تأمل المرء مغزاها وجددها تركز على الادلة الشرعية عند الاصحاب كحسم الخلاف والنزاع بين المسلمين واتحاد الكلمة ودرء المفاسد وجلب المصالح وسد ذريعة الفساد والاضرار بالناس والاجتماع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتوحيد الشهور وتوحيد اوائلها يتسبب في حسم الاختلاف والنزاع بين المسلمين الذي نهى الله عنه في قوله تعالى: ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وينسب كذلك وتآلبف قلوب المؤمنين وجمع كلمتهم كما يكون سببا في سد ذريعة من يجرؤون اوائل الشهور القمرية عن يومها الحقيقي الذي يرتب عليه فساد الصوم والحج كذلك الضرر الذي يحصل للحجاج من مشاق عند ارادتهم اداء فريضة الحج في السفر والاقامة زيادة على ما يتحملونه من نفقات مالية في هذا السبيل ومع ذلك يكون حجهم فاسدا لو قوبلهم بمعرفة قبل وقت الوقوف الذي هو الركن الاساسي لاركان الحج.

اما من قبل الاجابة عن السؤال المتعلق بمخالفة قرارات المؤتمر للقواعد الفلكية فان جل العلماء لا يمدون توحيد الشهور القمرية في العالم الاسلامي مخالفا للقواعد الفلكية ولا للدلالة الشرعية لانهم يعتبرون الاقطار الاسلامية كاقطار الواحد لقوله تعالى: وان هذه امتكم امة واحدة وللتشبهه الذي شبه به الرسول صلى الله عليه وآله حيث ضرب مثلا لافرادها بالرجل الواحد فيما رواه البخاري وسلم عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له

بقلم:
الاستاذ محمد الفلكي

سائر الجسد بالسهر والحمى ولهذه الوحدة فانهم يقولون بان الهلال متى ثبت رؤيته على افق اي قطر بعد غروب الشمس عنه سواء كانت تلك الرؤية بصرية او علمية الا ويجري العمل بها في سائر الاقطار الاسلامية الاخرى شرقية كانت او غربية عن مكان الرؤية لانها ان كانت شرقية عن المكان فانها تكون مشاركة لمكان الرؤية في ليلة اول الشهر من غروب الشمس الى قرب مطلع الفجر وان كانت غربية عنه فانها تستقبل نفس اول الشهر لدى الاقطار الشرقية عنها فاذا فرضنا مثلا ان فاتح شهر شوال يوم الجمعة هو نفسه يكون اول شهر شوال في سائر الاقطار ستكون الشهور كلها عديدة فلا تزيد على ثلاثين يوما ولا تنقص عن تسعة وعشرين يوما. ومستند هؤلاء العلماء قوله تعالى: فمن شهد منكم الشهر فليصمه. على ان كلمة شهد بمعنى علم كما ورد في قوله سبحانه: كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون اي تعلمون فيكون المعنى: فمن علم من الامة الاسلامية بدخول شهر رمضان فليصمه. ومن العلماء من اقتبس من هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه تعميم صوم ايام رمضان على من علم بدخول الشهر من المسلمين القاطنين في الاقطار التي يكون النهار فيها اطول باضعاف مضاعفة من نهار الاقطار المعتدل نهارها وذلك حسب البعد او

القرب من قطب الكرة الارضية وقد قدر هؤلاء العلماء لسكان هذه الاقطار صيام مقدار الساعات التي يصومها سكان القطر المعتدل انهره القريب من قطره. اما من يستشهد بتفاهير فمن شهد منكم الشهر بمعنى فمن رأى منكم الهلال في مسألة الاعتماد على الرؤية للهلال. بان هذا التفسير لا يصح من جميع الوجوه لان العرب لم يرد في لغتهم شهد للهلال بمعنى رأى الهلال بل الوارد هو رأى الهلال. وللقرآن ما نزل الا بلغتهم كما ثبت في قوله تعالى: وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وقوله انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. وايضا لو كانت شهد بمعنى رأى لما وجب الصوم الا على من رأى الهلال اما من لم يره فلا يجب عليه الصوم. واما من يستشهد بمقارنة اوقات الصلاة ووقتي الامساك والافطار المختلفة في كل بلدة بلدة بوقت ظهور الهلال فان القواعد الفلكية لا تجيز هذه المقارنة لان اوقات اهلاة ووقتي الامساك والافطار تابعة لسير الشمس من شروقها وغروبها واما وقت ظهور الهلال فهو مخالف لوقتي الصلاة ووقتي الامساك والافطار لانه تابع لسير القمر لقوله سبحانه وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون. فمثلا اذا رأى الهلال في مدينة العيون ولم ير مع وجود الصبح في مدينة وجدة التي تغرب الشمس عن افقها قبل غروب الشمس عن العيون بما يقرب من ساعة فان ابتداء الشهر يكون واحدا لمشاركة المدينتين في ليلة واحدة اما اوقات الصلاة ووقتي الامساك والافطار

فانها تتقدم في وجدة عن العيون وعن البلدان التي بينهما اما الاحاديث الواردة في رؤية هلاي رمضان وشوال فانها وردت في زمن خاص كان فيه جل العرب اميين لا يعرفون الكتابة والحساب لقوله صلى الله عليه وآله انا امة امية لا اكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة 19 يوما ومرة 30 ولهذا لم يخاطبهم الشارع الا بما يعرفونه من الامور الواضحة كالهلال الذي يتراعى لكل ذي بصر للتوصل الى معرفة دخول الشهر كلاحاديث الواردة في شأن رؤية هلاي رمضان وشوال فمنها قوله صلى الله عليه وآله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته، وقول الله تعالى جوابا عن اسئلة العرب عن الالهة قل هي موافقة للناس والحج وكما رقت الشمس عند شروقها وغروبها وغروب حررتها لمعربة اوقات الصلاة ووقتي الامساك والافطار. ومما ورد في وقتي الامساك عن الاكل والافطار في الصوم قوله تعالى وعلموا راشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم انموا الضياع الى الليل وقول وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم واستمر العمل بهذا الاوقات زمن الرسول والخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم الى عهد التابعين حيث كان بعض التابعين يعمل بحسب تقدير المنازل اذا اغمى الهلال مساء 29 من الشهر منهم مطرف ابن الشخير احد كبار التابعين عملا بحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله قال الشهر 29 فاذا رأيت الهلال فصوموا واذا رأيت صومه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له. ومنذ القرن الثالث الهجري الذي تطورت فيه معرفة

علوم الهيئة وغيرها وعلما ذلك يتبعون سير الشمس والقمر وسائر الكواكب حتى استطاعوا باصداهم المتوالي لمعرفة اوقات شروق الشمس والقمر وسائر الكواكب للسيارة وغروبها والاحوال التي تظهر فيها المعيان امة للقمر وغيرها من خسوف وكسوف عملا بارشاد القرآن الى الترغيب في معرفة علم الهيئة فمن ذلك قوله تعالى: والقمر قدرنا منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقوله سبحانه هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ونظرنا تقدم علم الفلك صار الاعتماد على نتائج الحسابية لسائر الاعمال المتعاقبة قطعا بخلاف الرؤية البصرية للالهة فان الاعتماد عليها غالبا ما يكون ظنيا وذلك لما يقع فيها من اشتباهات واختلافات حتى ادى الحال بالامام السبكي ان يقني في هذه المسألة بقوله اذا شهد عدلان برؤية الهلال وقال اهل الحساب انه لا يرى فلا عبرة بشهادة العدلين. وحيث ان الامة الاسلامية خرجت من حلال الابه التي كانت عليه قبل الى حالة التقدم في معرفة علم الفلك وغيره من العلوم اجمع اعضاء مؤتمر العلماء على القرار القاضي بتشكيل اللجنة المركبة من علماء الشريعة والفلك لهيئة تقويم سنوي لامكان رؤية الالهة في سائر الاقطار الاسلامية على ان يجري العمل بشهور رؤية الهلال على افق اول قطر ثبت فيه الرؤية وذلك اقتداء باجماع علماء العالم الاسلامي شرعيين وفلكيين على العمل بالحساب الفلكي في اوقات الصلاة ووقتي الامساك والافطار ومن هذا المنطلق صار علماء الفلك (البقية في صفحة 6)

الادب الحديث في المغرب

نظرة سريعة لاستاذ مصري

العربي ، والثاني العلاقة المغربية الفرنسية والاسبانية ومن خلال هذين الراغبين ابداع شعرا مغربا الذين لا تقل قيمتهم عن شعراء المشرق العربي وهم : مصطفى المداوي ومحمد الحبيب الفرقاني ومحمد بنيس وعبد الكريم الطبال وذاني اقسام البحوث كان عن الرواية ، والرواية المغربية لها طعم خاص تبدو فيه الفروسية المغربية منصرا واضحا ، وذلك واضح في رحلة عبد الكريم غلاب مع الرواية المغربية ثم في روايتي «بونقة الحياة» ، «والمخاض» للمبكرني احمد السباعي وكذلك حياة البورجوازية الصغيرة واندحارها كما هو ممثل في رواية مبارك ربيع «الطيبون» وهي رواية تحتل مكانة خاصة بين الروايات المغربية منذ بداية الستينات حتى الآن ، ربما لان هذه الرواية حصلت على جائزة المغرب العربي عام 1979 وهي الجائزة التي نظمتها وزارة الشؤون الثقافية في تونس لمكافأة احسن انتاج قصصي على مستوى المغرب العربي (لبيبا تونس) الجزائر المغرب .

وفي القسم الثالث من الكتاب تحدث النساج عن القصة القصيرة : مراحلها وفماهيها وتسطيح الواقع الاجتماعي وبذور الواقعية فيها ، وقد تناول فيها معظم اعمال الكتاب المغاربة للقصة القصيرة : وعددهم يزيد على الـ 1000 كاتب منهم عبد المحريم غلاب وعبد الجبار السحيم وخنائية بنونة ومحمد ابراهيم بوعلو ومحمد زراف رادريس الخوري واحمد البقالي .

وانهى الباحث دراسته رصدا حركة النقد الادبي في المغرب ، والتي تميزت بالنظرة الشمولية ، مواكبة بذلك الاجنحة الاخرى من الادب في الشعر والقصة والرواية . معتمدا على ما نشره نقاد المغرب في كتبهم التي ألفوها لهذا الغرض .

الدكتور سيد حامد النساج يعمل استاذ الادب الحديث بجامعة حلوان واهتمامه الاول ينحصر في الكتابة عن الادب العربي في المغرب الاقصى (الجزائر والمغرب) ويقول النساج : ان هذه البقعة من الوطن العربي مجهولة بالنسبة لمعظم المهتمين بالادب في البلاد العربية الاخرى رغم انها تنوع بمختلف فنون الابداع الفكري ، ولان التيارات الغربية فرنسية واسبانية اثرت تأثيرا كبيرا في نوعية الانتاج الادبي ، ونحن لا نستطيع ان ننسى ان كبار الروائيين الجزائريين كتبوا بالفرنسية مثل محمد ديب ومولود فرعون .

والدكتور النساج قضى عدة سنوات استاذنا بجامعة يهران بالجزائر ، ومن هناك رأى المغرب العربي على حقيقته ، ليس مجرد اخبار في الصحف او تعرف على السطح ، بل نتيجة الاحتكاك المباشر بمثقفيه وصانعي الابداع فيه .

وقد اصدر اولي دراساته عن الادب في المغرب الاقصى وهو ماكف لان على انها الكتاب الثاني عن ادب الجزائر ويقول النساج : ان موريتانيا ليست بمعزولة عن اهتمامي ، وتقتضي خطة البحث ان اعيش في موريتانيا فترة كي لا اخذ معلومات خطأ عن طريق غير مباشر وان كنت اقطع بان الادب العربي في موريتانيا له شخصية ومقومات مختلفة عن بقية المغرب الاقصى والانساج في بحثه عن الادب في المملكة المغربية دخل الموضوع من دراسته للواقع السياسي ، ثم الواقع الاقتصادي والاجتماعي ، ثم رصد حركة الفكر والثقافة ثم قام كتابه الى ثلاثة اقسام اولها بالطبع : الشعر . والشعر في المغرب العربي اعتمد في حركته على راغبين الاول التراث

هذه وجدة الشجاعة عرقا فمن الامس والعدو رقيب كم رفاق عرفتهم في سجوني جئت اذكي شبابها بحماس

بوركمت امتي وفاج شذاها وحري بان يكون ملكي مفرد العزم صامدا في شموخ يقرع الخضم بالدهاء وينبني حفظ الله عرشه وبنيه واحل البلاد اعلى مقام

كم شهيد تضم بين المحود كتم نادوا الى الوغي بالاسود حرتوا الرعب في قلوب المدود واحيي رجالها بنشيد

بعظيم مؤنل من جدود حسن الاسم والنهي والشعور مشربيا الى العلى في صعود لبلادي منارها من جديد ووليا لعهد بسعد ووقاهما كيد العدو العنيد

تحية لعلمائنا الابرار

قصيدة الاستاذ مولاي محمد بن هاشم العلوي التي القاها في مؤتمر وجدة

اذ تبنت كفاة من برود وهي ظمئي لعاشق ومريد من رسول مبشر بالخلود حرر العقيل من قيود الجمود بمناة وهبكل للحشود تجلب الريح للثري البليد مستمد من الرجيم الطريد

من خمول وذلة لصعود رحمة الله فوق كل عنيد بكتاب وسيرة من شهيد ليس فيه من سيد ومسود او عظيم محصن بالجنود اسس العز في الكتاب الوحيد اوعصيتم فيما لكم من عبيد

اشبابي يعود بعد صدود باحتيال وخرقة للحدود وعلى الشعب غرمة بالمزيد يا فؤادي على حياة جدود شحنه بغارة وجنود نكس الخضم وجهها للسجود غير حشد ماطر بالوعود مثقلات بعهدا المفزود هو في الناس بعهدا كئود نصبوه ككنمة ووهيد وضمير محصن بالمهدود

جاحدات لكل دين شهيد فاذا البرق خائف في الوعود واضاع الفتى حصة الوجود

تتباهي بنتنها المعهود وغوان من عاربات النهود فتخال الشباب حشد قروود واستمانوا على النشوق البليد فهم في الحياة حفنة دود

لاصفي شعورها من جحود رب ظل افاد خد الورد في اتمار ازاح عني شرودي ومن الله نصرة المكودود

قم نحبي صراها من جديد ندوة العلم من عميق وجودي ان اقاموا بدورهم في الصمود هو ركن بها وخبر عبيد نصر العلم بالعجب الفرد وكفاه شر الحسود الكنود

لح الطيب لونها وبهاها حولها النحل يستشف شذاها هب من قدسها زكي نداها من نهي معزز بكتاب كعبة الله قد احاطوا بهاها جعلوها كمحور لاقتصاد وطقوس محنطات بجمل

فاذا بالبشير ينقذ شعبا ذاق هول من الطفلة ولكن واذا الناس في الحياة خشوع واذا الحب يجتبي كل قلب ليس فيه من معوز وثري اذ يصوغ الرسول اذكي حديث ان اطعمت فيها لكم من سراة

لا تسلمي فما اخالك تدري اننا امة طفى الغرب فيها باقتصاد نماله في جوب لا تسلمي فقد رأيتك تبكي لا تسلمي فمتدسي معان لا تسلمي ورايتي قد اذلت لا تسلميني فما بقايا لدين قبح الدين في زوايا طقوس ندرس الدين في المعاهد لكن هو في السوق خدعة واستلاب انما الدين في الحياة سلوك

بدلوه بفلسفات طفام قد تراها لماعة ببريق قد اضاع الفتى مناهج درس

بدلوه بهيبات شعور بدلوه بعانة وبكاس اذ تراهم كزمرة من وحوش قد تراموا الى الحشيش بشوق رفضوا الخير والجمال وحبا

بهدي ابي وقد رجعت لنفسي تكعرك الياس والرجاء غني وبفاس رايتهم مستبيننا في اتمار به صلابة عزم

ان هافى الجموع قالت لنفسي فاننا اليوم واقف لاحبي لاحبي فهو خا وشبابي لاحبي رئيسها وهو خلي هو كنون عالم وخبير نصر الله وجهه بخلود

القرآن رسالة الله الى جميع البشر

تأليف الاستاذ المرحوم محمد بن عبد السلام ابن عبود
عرض وتقديم الاستاذ : زين العابدين الكتاني

بين العقل والجهل

للشاعر مصطفى الطربيق

اللهم لا ترزقني عقلا أخدم به ذوى المحظوظ

الشافعي

كل ذي عقل اراه
يخدم المحظوظ كرها
يتسلط في سهاد
هذه الدنيا اراها
كل ذي جهل اراه
بسم الحظ وامسى
تعت في الامر واني
هل ارجى اليوم عقلا
صاحب العقل شريف
وحقير لا يراعى
فمتى يعلو بدنيا
ومتى بأفـ ل نجم

في حياة من شقا
ليس يلقي من جزاء
ليس يهنا من عنا
راحة لتعسا
يتسلى بالهناء
له نغمى ورخا
ليس حولي من ضيا
به أحيا أم غيا ؟
في بلاد الاوفيا
في بلاد الاغيا
نا ويسمو العقلا
الـ را الجهلا ؟

ويلتقي مع الرغبة التي يحسها
الواطن المسلم في كل بقاع
العالم بغية ان يصبح القرآن
اساس الدراسة وأصلها في
عالم لم تعد فيه المقاييس
والاهداف مضبوطة ، واصبح
مهيدا بالتبعية والسلب
وامتصاص مقوماته ومقدراته
بارادة استعمارية اذا ارتكزت
بالامس والامس القريب على
الخبرات الاقتصادية وتسخير
الاطوان ، فنفس الاستعمار
يحاول اليوم فرض منطلقه
الجديد والنظريات الشكلية
التي تعتمد الجدول وتستقطب
الانتهازيين وضفاف الفكر
والمنطلق ، ولهذا فالهؤا
يتحقق منا كل تقدير
ونحن نقدم محاولته في
مجال تفسير القرآن
الكريم بلغة جديدة وفي
عصر العلم والنور ومعركة
الخلاص الكبرى .

الطائفة الاولى: المنصفون
ممن يؤمنوا بالقرآن ، وقد
منحهم الله استعداد القبول
الحق فنراهم يبحثون عن
الحقيقة ويريدون الاطلاع على
تفسيرهم للوصول الى غايتهم
المنشودة فكثر من تنويرهم
هذه الشروط من اهل الحضارة
او الثقافة في اوروبا وامريكا
والشرق الاقصى .

والطائفة الثانية المنصفون من
الشباب المسلمين الذين تفتقوا
بثقافة هذا العصر ، ولم تسمح
لهم الظروف بالاطلاع على
القرآن ، وهم بطبيعة الحال
مهتمون بمائل الوراثة الى
الهداية الاسلامية . وكثير
منهم يرغبون في دراسة
القرآن .

والى كل هؤلاء - يقول
الاستاذ ابن عبود - اضع هذا
التفسير بين ايديهم ، معينا
لهم على الوصول الى هذه
الغاية ، وما اكثر شبابنا
المثقفين الذين يرغبون في
دراسة القرآن .

وبعد ، فان المنطلق الذي
انطلق منه ، وواف كتاب :
القرآن تفسير جديد للتبشير
بالاسلام ، منطلق مهم جدا
على جميع الابهات التي تلهم

كذلك يشتمل الكتاب
المؤمنين وتندر العصاة الذين
يرتكبون المعاصي من المسلمين
وتبشر المؤمنين المتقين
الذين يمثلون اوامر الله
ويجتنبون فواهيته ، واولئك
الدؤمنون العتقون الذين
يبشرهم القرآن بسعادة الدنيا
وسعادة الآخرة .

ومن هنا من هذه
الطريقة العلمية يمكننا ان
نلمس ان الاستاذ ابن عبود
كان متعجبا في اختيار
موضوعاته ، ووادها ايمانا منه
بالواجب ، وذلك ما يشير اليه
في مقدمة الكتاب وهو يشرح
لنا غايته من تأليفه .

منهجه وثايقته
ان الغاية التي من اجلها
الفت يقول الاستاذ ابن عبود
هذا التفسير الجديد ، هو القيام
بالواجب المقدس ، وهو تبليغ
رسالة القرآن الى جميع من
لم يؤمنوا به ، والى من
اعرض عنه من اهل الاسلام
فان وفقت فالحمد لله ، وان
كانت الاخرى فما اردت الا
خيرا ، وقد قمت بالواجب
المفروض

والفرق بين هذا التفسير
والتفسيرات الاخرى الموجودة
كما يؤكد ، يتلخص فيما ياتي
اولا : انني التزمت على
نفسى ان اتجنب بقدر الامكان في
هذا التفسير كل خلاف ، وانه كان
خلالا لفظيا ، او خلانا مذهبيا
فان الخلافات تشوش كثيرا
على الناس ، ومن اراد الاطلاع
على الخلافات اللفظية او
المذهبية فامامه تفسير كثيرة
وضعت لهذه الغاية انا التفسير
الذي يوضع للجمهور فينبغي
ان يتجرد من كل خلاف .

ثانيا : اني وجهت الخطاب
في هذا التفسير قبل كل
شيء الى طائفتين من الناس :

ويشتمل على الفصول الآتية:
- المقدمة التي تشرح
الغاية من هذا التفسير .

- تفسير سورة الفاتحة
ام القرآن تفسير الايات التي
تصف القرآن وتدعو الناس
الى الايمان به

- تفسير الايات التي اقامت
الحجة على الكافرين بالقرآن .
- تفسير الايات التي تعلم
الدؤمنين كيف يبشرون
بالقرآن .

القسم الثاني : ويشتمل
على تفسير الايات التي تعلم
الايمان الذي جاء به القرآن
(ايمان بالله ، الايمان برسول
الله ، الايمان بكتب الله -
والايمان بالدار الآخرة وما
فيها من نعم وعذاب -
والايمان بالملائكة والجن
وجميع المخلوقات التي بينها
الله والايمان بالقضاء والقدر .
والايات التي تصف الكافرين
وتنذرهم ، والايات التي تصف
المؤمنين وتبشرهم .

اما القسم الثالث : فهشتمل
على تفسير الايات التي تعلم
الناس التقوى التي بينها القرآن
فهشتمل جميع الايات التي تأمر
المؤمنين بما امر الله وتبشر
برضاه وتندر العصاة والفاستقون

ان الظاهرة التي نسجلها
بارتياح هي اول الاقبال المتزايد
على القراءة بالمغرب بصفة
عامة ، وعلى الانتاج بصفة خاصة
وثانيا الحماس المتزايد نحو
الموضوع المغربي من جهة ،
والحركة المباركة التي يعرفها
هذا الموضوع بصورة تدعو الى
الارتياح مما يلاحظه الذين
يتابعون هذا الركن .

والكتاب الذي نقدته
في هذا العرض يدخل في هذا
النطاق وهو للاستاذ السيد
محمد عبد السلام ابن عبود
التطوانى الذي صدر بعنوان
(القرآن رسالة الله الى جميع
البشر) وواف ، مر جديدا للتبشير
بالاسلام يقع في اكثر من ثلاثمائة
صفحة من الحجم المتوسط
طبع باحدى مطابع الدار البيضاء
في اخراج مبسط ، واسلوب
سهل حاول المؤلف بما بذله
من مجهود ملموس ان يقدم
في وضع هذا التفسير الذي
اتبع فيه المؤلف منهاجا جديدا
لم يسبق اليه ، ويتلخص هذا
المنهاج الجديد لتفسير القرآن
الكريم فيما يلي :

ينقسم الكتاب الى ثلاثة

اقسام .
القسم الاول : ويضم الايات
التي تعرف الناس بالقرآن .

في المكتبة الادبية

تطوان تحكى

حينما يكون الواد بارا بوالديه يعطى مثالا صادقا
عن حسن تربيته . وحينما يحسن أحدنا التعبير عن
بلده الذي نشأ فيه يعطى كذلك مثالا صادقا عن حبه
لبده وشديد تعلقه به . وهذا ما فعله الاستاذ الاديب
محمد الصباغ في كتابه تطوان تحكى . انه احسن
تقديم لمدينة تطوان الجميلة لا بالتواريخ والارقام ، ولكن
بالاحاسيس العميقة والتصويرات الشعرية المطبوعة فهو
ما بين كلمات وصفية وقصص قصيرة يكون باقة
عاطرة الانفس من مجتمع تطوان وبيئتها وعاداتها
وأخلاقها منسفة تنسيقا لا يحسه الا الاديب الصباغ ولا
يتطرق له الا براعه بألوانه الزاهية وأقسامه الشدية .
وقد أخرج الكتاب في طبعة أنيقة تليق بموضوعه الشيق

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في
الشهر مؤقنا

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 82501

جانب من العلاقات المالية في المجتمع الانساني

(تمة ما نشر بالعدد الماضي)

واستثنى العمليات التجارية التي تتم عن تراض بين البائع والشاري - الا ان تكون تجارة عن تراض منكم . . وهو استثناء منقطع . مدلوله : (ولكن اذا كانت تجارة عن تراض منكم ، فليست داخلة في اكل اموال الناس بالباطل . والفرق بعيد بين طبيعة العمليات التجارية الربوية وبين الخدمات التي تؤدها التجارة للصناعة وافراد المجتمع والبلا الذي يصبه الربا على التجارة على الناس) . فالتجارة وسيط نافع بين الصناعة والمستهلك . تقوم بترويج البضاعة وتسويقها . ومن ثم تحسبها وتيسر الحصول عليها . وهي خدمة للطرفين والانتفاع عن طريق هذه الخدمة . انتفاع يعتمد كذلك على المهارة والجهد ويعرض في الوقت ذاته للربح والخسارة . والربا على الضد من هذا كله ، يثقل الصناعة بالفوائد الربوية التي تضاف الي اصل التكاليف ويثقل التجارة والمستهلك باداء هذه الفوائد التي يفرضها على الصناعة ، وهو في الوقت ذاته بوجه للصناعة والاستثمار كله وجمعة لامرأة فيها لصالح الناس المستهلكين . وفي الآية كما يرى الباحثون ايما الى وجوده شتي من الفوائد : أولا : ان مدار حل التجارة قائم على تراضي المتبايعين ، فالغش والكذب والتدليس فيها من المحرمات . ثانيا : ان جميع ما في الدنيا من تجارة أو متاع لا يبقا له ولا ثبات فلا ينبغي ان يشغل للعامل عن الاستعداد للاخوة التي هي خير وابقى . ثالثا : جرى التسامح في مكسب التجارة اذا كان احد العوضين اكبر من الآخر ، أو اذا كان سبب الزيادة براءة التاجر في تزيين سلعته وترويجها ، والحكمة في ذلك الترغيب في التجارة فلشدة حاجة

الاستاذ
احمد عبد الرحيم السايح

الناس اليها والتنبيه الى استعمال ما أوتوا من الذكاء والفطنة في اختيار الاشياء والتدقيق في المعاملة حفظا للاموال . ولما كانت التجارة أسلوبا تربويا وحضاريا فقد نشطت الحركة التجارية في عصور ازدهار الحضارة الاسلامية نشاطا عجيبا سوا في البر أو في البحر ، وهذا ما وسع أفق الناس الجغرافي وزاد من حسن سمعة التجار المسلمين في المعاملات ، وكانت بغداد تتحكم في الاسواق والاسعار ، وكان التجار على العموم يركبون الجمال الى السويس ويعبرون البحر الاحمر ، ثم يعبرون الصحرا ثانيا الى جدة او يبحرون الى الخليج ، الاسلامي ، والهند والصين او يرحلون انطاكية الى الفرات الى بغداد الى فارس ، واضطرتهم التجارة الى معرفة لغات كثيرة من فارسية واسبانية وصينية وكانوا يستحضرون من كل بلد خير ما فيه ويبيعونه في البلاد الفقيرة اليه ، وبعض التجار الكبار كانوا يعملون الحيل في الاتصال بملوك الاقطار ، وانشاء علاقات معهم لتسهيل الشؤون التجارية ويحكي ابن بعض التجار المسلمين انصلوا بملوك الصين وان بعض تجار اليونان والفرس انصلوا بملك سيلان . وكانت للمسلمين رحلات بحرية كالرحلات البرية . وهذا انشأوا المراكب الكبيرة للملاحة في البحر الابيض المتوسط . وكانت مراكب المسلمين شرعية . ويحدثنا التاريخ ان المراكب كانت تحمل بضعة آلاف راكب وفيها حوانيت للبيع . جاء في كتاب ظهر في الاسلام ، لاحمد امين : ان العرب منذ انصلوا بالعالم الخارجي اثبتوا انهم مرنون

قابلون لمسايرة الحضارات المختلفة واقلمتها . وانهم اذنبوا ذوا حيوية وخيال نسيج . وقد كان العرب في هذا العصر في غاية النشاط وحسن الرحلات كونوا علاقات تجارية في انصسى الارض . فكونوا علائق مع الصين وبعض البقاع الروسية وبعض مجاهل افريقيا ولم تمنعهم المواصلات وسوء الاستعداد من الرحلات الى اقصى البلاد . واكثر الأعمال التجارية التي انتشرت في المملكة الاسلامية ، وصعوبة نقل الاوال وخطورتها انشأ المسلمون نظام الحوالات . وهي مشتقة من التحول لانها تنقل الحق من ذمة المحيل الى ذمة المحال عليه ، وعرف المسلمون ذلك « السفتجة » وهي ان يعطى شخص مالا لاخر وللآخر مال في بلد آخر ، فبوفيه اياه هناك . والاسلام لاينهى عما ينفع الناس ويسلمح من شئونهم . وتعد الاحالة على البنوك تبرئة للذمة اذا التزم البنك المحال عليه بالدفع . وتذكر كتب التاريخ الاسلامي : ان ناصر خسرو ، مسلم صكا من تاجر باسوان بخمسة الاف درهم معنونا بوكيل تاجر في عيذاب ، ليتسلمه منه ، وكان في الملك : اعط ناصر كل ما يطلبه وقيد الحساب عليه . ويحكي ابن حوقل : انه رأى صكا بانين واربعين الف دينار لتاجر في سد نماسه ، وهذا يدل على اهتداء المسلمين الى المعاملات التجارية بطريق الصكوك وانهم هم الذين اوجدوا نظام الحوالات والشيكات ، والبنوك . وكان الصرافون والوكلاء يقومون مقام البنوك . والباحث المنصف يلاحظ ان المسلمين هم الذين اسسوا المعاملات الاقتصادية في العالم الانساني ، وانهم هم الذين ساهموا في قيام التجارة وتحقق مطالب الانسان .

رسالة القصر الكبير

المجلس البلدي يقرر منع الخمر

تقدم سكان مدينة القصر الكبير منذ مدة بعريضة الى السيد رئيس المجلس البلدي بالمدينة يستنكرون فيها تداول الخمر وبيعها للمسلمين وقد ادرج رئيس المجلس قضية العريضة في جدول الاعمال لدورة غشت الحالية . كما تدخل المجلس بعريضة ثانية تؤكد العريضة الاولى وعند المناقشة ابدى السادة اعضاء المجلس استنكارهم لهذه الظاهرة المنكرة وطالبوا بوضع حد لهذا الوباء الخطير . وقد خرج المجلس بملتمس رفع الى الدوائر المسؤولة ينص على طلب سحب الرخص للذين يبيعون الخمر للمسلمين ويؤكد على ضرورة التعجيل بذلك . واملنا كبيران فنظر الدوائر المسؤولة بعين الاعتبار الى هذا الملمس وتعمل فيه بمقتضى شريعة الاسلام والله يمين ذوي النيات الصالحة ويجازي كذلا على حسب اعماله . احمد الجباري

حول قرارات مؤتمر العلماء . (تمة)

تقدم ذلك ، والحال ان هذا الانسان بجزر الاعتماد على الحساب الفلكي في الايام التي بين اول شهر رمضان وآخره رقم صريح القرآني الوارد بالاعتماد على الرؤية البصرية لشروق بياض الشمس وغروبها في قوله تعالى : وكلوا وشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل . وبهذا السؤال ختم هذا العرض الذي اتهموا ان يصادف الصواب ويقنع به المتسائلون راجيا . ان الله تعالى ان يؤف بين قلوب المسلمين ، وبوق ملوك ورؤساء الدول الاسلامية الى التغلب على حل المشاكل التي خلفها الاستعمار حتى يحدونا كتلة واحدة ضد المناورات التي تحاك للامة الاسلامية .

يجملون مقاوم سنوية مبنين فيها اوقات الصلاة المتضمنة لوقتي الامساك والانفطار بالحساب الفلكي اكل عرض بلد فاذا كان اجماع علماء الشريعة الاسلامية والفلك على جواز الاعتماد على الحساب الفلكي في اوقات الصلاة التي هي عماد الدين ، وفي وقتي الامساك عن الاكل والانفطار ايام رمضان كلها رغم ما ورد في شأن الاعتماد على هذه الاوقات بالرؤية البصرية من آيات قرآنية واحاديث نبوية كما تقدم ذكرها .

فكيف يمكن للانسان الا يجيز الاعتماد على رؤية الالهة بالحساب الفلكي مع ان الاحاديث الواردة في شأن الاعتماد على الرؤية البصرية ما صدرت الا في اول رمضان وآخره وفي زمن خاص كما

ومن اجل ذلك صنعوا السفن الضخمة لتكون من وسائل النقل داخل البحار والمحيطات واخترعوا البوصلة البحرية لتساعد على القيام بأسفار بحرية الى جميع أنحاء العالم واقتد وصل المسلمون الى ذلك حينما كانوا يطبقون الاسلام سلوكا ونظاما . وملك نعرف أن التجار المسلمين نظروا لسلوكهم الاسلامي الرائع كانوا سببا في انتشار

والاسلام في شوب كانت تائهة في عماء الجهل . . ومن هنا يمكن ان نقول في صدق : ان التجارة في الاسلام دعوة وتوجيه وتربية وارشاد ، وان التجار هم اكثر الناس اتصالا بالافراد ، وأشد انصافا بما يهيم الافراد والجماعات . ولهذا السبب كانت مسؤوليتهم كجبرة ، وكانوا اهلا للصدق الوفا والاخلاص ومعاونة الناس ..

انتفاضة تاريخية بمسجد «الداخلية» تحيي عهود السلف الصالح

الله اكبر!!

الله اكبر ما اعظم روحانية الاسلام ما اعز سلطن دين الله! ما اكثر جهالة الساعرين بمراشف الايمان! هاهي اشراقة قلبعت من وادي الذهب وكانها تكشف مناظر من عهود الاسلام الزاهرة يوم كان المسجد مركز العلوم للدين والدنيا بجانب رسالته لاداء العبادات من صلاة وتلاوة واعتكاف ومركزا لعقد ألوية الجهاد، وخطب النفال والذخاج بجانب خطب التعليم والوعظ والارشاد.

ولقد اكتسب المسجد هذه الهمية البالغة منذ اعتبره صاحب الرسالة عليه السلام المركز الاساسي في حياة المسلمين يجمع شتاتهم ويعلم جاعلهم ويحفظ عرى ارتباطهم واسلافهم وتدرس به شؤون دينهم وديناهم ولقد من لهم رسول الله دراسة كل شأن هام به دون غيره من الاماكن الصالحة للتجمعات فكان اذا حزب المسلمين امر هام من اعلان حرب او سلم او حلت دواهي وكوارث او حدث ما يثير القلق والاهتمام امر الرسول «ص» المنادي بقوله «الصلاة جامعة» فكانت هاتان الكلمتان كاذان خاض لدراسة الامور العظيمة واتخاذ القرارات الملزمة فالمناداة بكلمتي «الصلاة جامعة» بلاغ هام لكل مسلم بوجود الحضور لشأن هام لا يعني هذا الحضور طبقة خاصة من الناس وفي هذا المنهج منهاج دعوة عامة المسلمين لحضور المسجد الذي هو بيت الله لعقد او حل ما يحزب من الامور الهامة التي تعترض حياة المسلمين تنجلي عدالة الاسلام وديمقراطيته اذ لا يثبت توجه دعوة الحضور لكل - يتحمل رسالة الاسلام بدون تحيز بين

الله اكبر ما اعظم روحانية الاسلام ما اعز سلطن دين الله! ما اكثر جهالة الساعرين بمراشف الايمان! هاهي اشراقة قلبعت من وادي الذهب وكانها تكشف مناظر من عهود الاسلام الزاهرة يوم كان المسجد مركز العلوم للدين والدنيا بجانب رسالته لاداء العبادات من صلاة وتلاوة واعتكاف ومركزا لعقد ألوية الجهاد، وخطب النفال والذخاج بجانب خطب التعليم والوعظ والارشاد.

بـعلم

الاستاذ الحاج النجاشي

افراد المسلمين وبدون تعيين لطبقاتهم وحيثياتهم هذا من جهة ومن جهة اخرى فان ما اقدم عليه سكان وادي الذهب وفي عاصمة اقليمهم «الداخلية» من الاعلان التلقائي لولائهم لجلالة ملك البلاد المغربية الحسن الثاني اعزه الله ونصره واعلان اربابهم بغربيتهم واستقلالهم بعرش يعتز بالاسلام ويرعى شؤونه ويحمي حماه - هو تصرف المهتمين بالاملون بقول الله سبحانه: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فالكيونونية مع الصادقين تتنافى مع الكيونية مع الذين اصبحوا يفرقون بتعاليم الدين الخفيف عرض الحائط. وان هذه المبادرة المباركة التي ابرزها سكان وادي الذهب حيث عقدوا بمرتهم لملك ينحدر من السلالة النبوية الشريفة وعقدوها في المسجد الجامع واتخذوا منه اي من المسجد مركز تجمعهم المفضل فان دل هذا على شيء فانما يدل على ان هذه المجموعة المباركة من المسلمين الصادقين في هذا القطر المغربي تعزز بفاضل الاسلام الزاهر يوم كان المسجد بيت العبادة وبيت العلم وبيت الجهاد وبين البحث في الشؤون الهامة التي تتوقف عليها هامة الامة ومجدها وعزها.

معنيها لاخوتنا سكان وادي الذهب على غيرتهم الاسلامية ووطنيتهم الصادقة ونصرفهم الحكيم! فلهدم لنا الملك المسلم المجاهد وليدم لنا المسجد الجامع ومادامنا معتزين بملك عادل ومسجد جامع فان حماية الله تخيم علينا ونصره يصاحب مسيرتنا ونوفيقه يطبع تصرفاتنا

بمناسبة السنة الدولية للطفل

عناية الاسلام بالطفل

ان التحدث عن الطفل والاعتناء بشأنه له جوانب عديدة تكاد لا تحصر الا هي ميادين واسعة للمربين المهتمين بشؤون الطفل غير انني اقتصر في حديثي على ذكر بعض عنايات الاسلام بالطفل وبحقوقه ومصالحه والتمهيد لوجوده وبعده.

ففي اعتقادي انه لا توجد قديما ولا حديثا - منظمة او مصلحة او ملة تعنى بمصالح وحقوق الطفل مثل ملة ملة الاسلام بها وجعلها في الصف الاول من المهمات الحيوية. ذلك ان الاسلام يولي شديدا عنايته بحقوق الطفل وضمانها لا في حال وجوده فحسب بل وقبل وجوده كذلك فقد امر الاسلام بالتمهيد لسعادة الطفل الدنيوية والاخرية وضمان حفظ كرامته وشخصيته قبل مجيئه لدار الدنيا.

فقد امر الاسلام بتعمير طريق الانجاب واختيار الامهات والاباء الصالحين المتكافئين البراءة من كل عيب مشرف بملتصق بالاطفال ويتوارفونه من الاباء المعلومين او العذراء حرفون ومتى ظهر شيء من العيوب المنفرة فقد اباح الفراق والطلاق رغم كونه ابغض الحلال الى الله محافظة على حقوق الاطفال ومن ثم فهي الاسلام عن السفاح وامر بالنكاح ليكون نسب لطفل وشرفه ثابتين ولتكون كرامته ووقورة ومعنوياته نقية ومحفوظة وشخصيته صوية فلا تكون في متناول الخدش او التناز او القلاص.

ثم يقول رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام زيادة في الاعتناء بالطفل وهو بعد في ظلمات العدم: انما ان احدكم قال - اذا اراد ان ياتي امله - بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا ثم

بـعلم

الاستاذ هشام العلوي

'قدر بينهما في ذلك ولد ام بضره الشيطان ابدا. فمن ذري مدى عناية الاسلام بحق الطفل وذلك بأمره الابوين بالتضرع الى خالق الطفل سبحانه ليجنبهما ويجنب من سيخلق منهما من شرور الشياطين وعدم نسيان حق من حقوق الطفل حتى في اللحظات التي تطفئ فيها شدة شهوة الابوين على كل شيء.

أليس من الامعان الى ابعاد الحدود في المحافظة على حقوق الطفل والحرص عليها! أن يأمر الاسلام بايجاد الاسباب التي يترتب عليها اخراج الطفل من ظلمات العدم الى نور الرجود وذلك بحث الشباب الذي استطاع البائة والقوة والقيام على امرأة بما تحتاج اليه على الزوج ثم نجد في نفس الوقت رسول الاسلام ينهي عن مجرد تلبية رغبات الشهوة الحيوانية غير المصاحبة لرجاء الانجاب.

فقد قال سيدنا معقل بن يسار عليه الرضوان جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت امرأة ذات حسن وجمال وانها لا تلد افسأزوجها؟ قال لا ثم تاه الثانية فنهاه

ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا اولاد فاني مكاثر بكم الامم. وقد شجع عليه السلام على الرغبة في انجاب الطفل بقوله:

ان الله عز وجل ليرفع العبد الدرجة فيقول يا رب اني لي هذه الدرجة فيقال بدماء ولدك لك.

فهل سمعت ايها القارى او رأيت أمة في غابر التاريخ او حاضره غير امة للاسلام. تعنى بحقوق الطفل الى هذا الحد؟ وهذا بعض ما يتعلق بعناية الاسلام بالطفل قبل ان يستنور بنور الوجود اما بعده فياتي الكلام عليه بحول الله.

يتبع

ذكريات اشهر الحج

ان ما زمزم بعد تحليله كما قبل وجد انه لا توجد فيه مكروبات بالمرة خلافا لجميع انواع المياه وقد جاء في الحديث الترغيب في شربه والاستشفاء به وهو احسن من المياه الكثيرة التي تقام لها الدعايات فمن الظلم ان يحرم الحجاج وعائلاتهم من هذا الماء المبارك. ومن عدم الايمان ان يكذب قول الرسول في هذا الشأن.

يتبع

الادارة والسيادة والارض الدولية

(تابع صفحة 1)

نزولها الاول طارق بن زياد المغربي الاصل كما يعلم الجميع وتوالت عليها سلطة المغرب ثم سلطة الاسبان ثم هي الان بيد الانجليز فاذا كان وصف الدولية بوجوب ارجاعها الى احد فهذا هو المغرب وان كان بوجوب الشراكة فيها فيلزم ان يكون المغرب فيها الحظ الاكبر فما رأي السنيور اورينغا؟

بيان من رابطة العالم الإسلامي حول قضية الصومال الغربية

في المحيط الإسلامي

مساعدات من المؤتمر الإسلامي للاجئين الأفغانيين قامت الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي بجدة بتقديم مبلغ خمسمائة ألف دولار للاجئين الأفغانين وذلك عن طريق رابطة العالم الإسلامي. وتهدف أمانة المؤتمر الإسلامي بتقديم هذه المعونة للاجئين الأفغانين الى ناحية إنسانية تتوخى منها مساعدة المسلمين المضطربين أينما كانوا.

هيئة إسلامية لدعم العمل الإنساني في إسبانيا من المقرر أن تتكون هيئة إسلامية من الدعاة للزائعين بالدعوة الإسلامية بإسبانيا وذلك تأييداً لنشاط ومبادرات الدعوة الإسلامية هناك.

ومهمة هذه الهيئة دعم العمل الإسلامي في كافة المجالات ورعاية مصالح الجالية الإسلامية. هناك ومن المنتظر أن تصدر عن الهيئة نشرة عن النشاط الإسلامي في إسبانيا.

تضامن إسلامي رائع مكة - تبرع المحسن السعودي حسن عباس شربنلي بمبلغ مليون ريال سعودي شهرياً لاسر المجاهدين اللاجئين الأفغانيين المسلمين الذين شردتهم سلطات الحكم الشيوعي في كابل وقد دفع سيادته مبلغ ثلاثة ملايين ريال عن أشهر شعبان ورمضان وشوال كما تبرع سيادته لهم بكمية كبيرة من المواد الغذائية كالرؤوس والسكر والسمن وسواها.

إذاعة إسلامية في أوروبا ستكون مدينة لندن مقراً لمحطة إذاعة إسلامية في أوروبا. يقوم بتحويل للشروع والإشراف عليه عدد من الجمعيات والمراكز الإسلامية بأوروبا الغربية بالإضافة الى مساعدات مادية من الدول الإسلامية

ستشتمل برامج الإذاعة الإسلامية على بث تلاوة القرآن الكريم ونقلها الى اللهجات الانجليزية والفرنسية واليابانية وبرامج دينية وثقافية واجتماعية بجانب نشرة الاخبار العالمية.

إعفاء البنك الإسلامي من التأميم في إيران على اثر الاعلان في إيران عن تأميم البنوك الخاصة استثنى من هذا القرار البنك الإسلامي الذي تأسس حديثاً والسبب هو أن هذا البنك يفتتح في معاملاته المصرفية لنظام قوانين الشريعة الإسلامية ويهدف الى تغطية نفقاته بدلاً من تحقيق الربح ويشرف عليه علماء الدين للتأكد على سلامة العمليات من تعارضها مع مبادئ الإسلام.

قرض من البنك الإسلامي لتوكيا منح البنك الإسلامي 30 مليون دولار قرضاً لاستيراد الزيت لتوكيا وذلك بعد التوصل الى اتفاق بين البنك الإسلامي وتوكيا في جدة في شهر يونيو المنصرم.

الاتحاد السوفيتي وكوبا وناصرتهما للجيش الانثوي في ارتكاب الجرائم ضد سكان صحراء الصومال الغربية (الاورجادين) المسلمين.

2) يناشد المنظمات والهيئات العالمية تقديم معرفاتها الى شعب الصومال الغربي (الاورجادين) الذين يعيشون في ظروف سيئة تحت الاحتلال الانثوي.

3) يؤيد المجلس ما سبق ان اتخذه من قرارات حول مناصرة هذه القضية وحق الصومال الشرعي في المطالبة باراضه المحتلة من قبل اثيوبيا والامانة العامة للرابطة ايماناً منها بمبدأ ضرورة مناصرة الشعوب الإسلامية المضطهدة من اجل نيل حقوقها المشروعة واعلاء كلمة الله، تهيب بكم تأييد قضية هذا الشعب المسلم في كافة المؤتمرات والحوادث الدولية وتقديم كل عون مادي وصحي ومعنوي لهم مؤازرتهم في محنتهم التي يمرون بها في ايماننا هذه عملاً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنين المرصوص يشد بعضه بعضاً).

الكوبية على اختلاف وحداتها علاوة على وسائل النقل التي حصلت عليها اثيوبيا من بعض الدول الغربية والقباط والجنود المدربين تدريباً عسكرياً متقدماً من قبل اسرائيل ومعهم قنابل النابالم الحارقة وامام ضغوط هذه القوات الفخمة وهذا التحالف الشيوعي والمسيحي والصهيوني الغريب اضطرت قوات جبهة تحرير الصومال الغربية والقوات الصومالية المساندة لها الى الانسحاب من المناطق التي تم تحريرها والى التحول الى حرب العصابات والهجمات المباغتة تاركين قوى البطش الاثيوبية والشيوعية تطلق ايديها للقيام باعمال انتقامية وحشية ضد السكان الاثرياء الامر الذي ادى الى تدفق الآف آخريين من النازحين الى الدول المجاورة وقد قام المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ببحث القضية في اجتماعه العشرين المنعقد بمكة المكرمة في امدته من 16 - 27 ذي القعدة 1398 الموافق 17 - 29 اكتوبر 1979 حيث قرر ما يلي:

1) يستنكر المجلس تدخل

ان الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي التي آلت على نفسها منذ انشائها مناصرة الشعوب المناضلة من اجل اعلاء كلمة الله ودعم التضامن الإسلامي وتأييد القضايا الإسلامية العادلة في كافة ارجاء المعمورة ايها ان نعيظ عموم المسلمين علماء بقضية الصومال الغربية المسئلة التي تناضل وتكافح ضد المستعمر الغاصب لتبيل حثها المشروع وتحرير اراضيها ان اهمية الصومال الغربية خاصة والقرن الافريقي عامة باهميتها الاستراتيجية نظراً لقربها من اكبر منابع البترول في العالم ومن اهم الممرات المائية الحيوية في العالم واصبحت هذه المنطقة في الآونة الاخيرة محط انظار واهتمامات العالم بعد ان تدخل الاتحاد السوفيتي وكوبا وبشكل مباشر في هذه المنطقة متحدياً بذلك امريكا والدول الغربية باجمعها.

ان القضية تلخص في ان سكان صحراء الصومال الغربية المسلمين يريدون ان يسترجعوا اراضيهم وقراهم ومدنهم التي اخذتها السلطة الاثيوبية عنوة وقد نجحوا بفضل الله ثم بفضل صبرهم وثباتهم على القتال في تحرير الجزر الاكبر من وطنهم وكادوا ان يحققوا انتصارهم العظيم على قوى البغي والاستعمار في المنطقة لولا تدخل القوات الدولية الاجنبية ذات الاطماع الاستعمارية في المنطقة وهي الاتحاد السوفيتي بالآلاف من خيراتها العسكريين ومستشاريها وباحدث عتادها واسلحتها الحربية الفتاكة بجانب الالوف من القوات

قرارات في السعودية لمنع تصرفات الاجانب المنافية للعقيدة الإسلامية والخارجة على التقاليد

وتناوون لبعض المأذونات في الاماكن العامة ونحو ذلك وإبراز الصلبان من قبل بعض المسيحيين وتعليقها على صدورهم وانتشار الموسيقى الماخبة والاعمال الماخبة في بعض المحلات التجارية وتجمع الناس ومجاهرتهم بترك الصلاة علناً امام المساجد والمحلات التجارية وقت الصلاة وما اشبه ذلك.

قررت وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية اتخاذ الاجراءات الضرورية والاحتياطات اللازمة لمنع حدوث مفكر او اي تصرف لا يتفق مع العقيدة الإسلامية والآداب الشرعية والتي يباني اغلبها عن طريق الوافدين من الخارج. ومنها خروج النساء الاجنبيات من شتى الجنسيات في الاسواق بلباس غير لائق

الاجنبيات من شتى الجنسيات في الاسواق بلباس غير لائق

الاستراليون والخمور

حالياً شوب العالم النطقه بالانجليزية في تعاطي الخمور حيث يبلغ معدل ما يتناوله الفرد في استراليا منها ما يعادل عشرة لترات من الكحول الخاص سنوياً. وأضافت الدراسة أن عشرة في المئة من طلبة المدارس الاسترالية يتناوون الخمور مرة واحدة على الاقل كل شهر.

أكدت دراسة اعدتها منظمة الصحة العالمية للصناعة في سيدني أن تعاطي المواد الكحولية يقف وراء نصف حوادث السيارات في استراليا كما انه السبب في ارتفاع معدلات الاصابة بأمراض الكبد بين الاستراليين. وأعلنت الدراسة ان الشعب الاسترالي يتصدر